الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاربعاء 30 ربيع الثانى 1426 هـ 8 يونيو 2005 العدد 9689

بريـد طبـاعة

السعودية وعمان تدعوان إلى جهد عالمي لمكافحة الإرهاب وتحثان كل الأطراف على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق

السلطان قابوس يختتم زيارته للرياض ويتوجه إلى الكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»
دعت السعودية وسلطنة عمان إلى جهد عالمي لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي تهدد السلم والأمن الدوليين، وأعلنتا من جهة أخرى، دعمهما للعراق والعملية السياسية الهادفة إلى الحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. كما دعا البلدان الحكومة الإسرائيلية إلى «الكف عن الممارسات العدوانية ضد أبناء الشعب الفلسطيني والتوسع في بناء المستوطنات واستمرار بناء الجدار الفاصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وانتهاج سياسات المماطلة والتسويف في تنفيذ الاتفاقات والتعهدات التي قطعتها فيما تم الاتفاق عليه مع الأطراف المعنية وتحدي الأعراف والمواثيق وقرارات الشرعية الدولية وتجاهل خريطة الطريق وايجابيات المبادرة العربية».

جاء ذلك في ختام زيارة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، إلى السعودية أمس، والتي توجه منها إلى الكويت.

وتقدم مودعي السلطان قابوس بمطار قاعدة الرياض الجوية، الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، والأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، والأمير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة، والأمير الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن، أمين مدينة الرياض، والدكتورغازى القصيبي، وزير العمل (الوزير المرافق)، والسفير العماني لدى السعودية، سعيد بن علي الكلباني، والقائم بأعمال السفارة السعودية في مسقط، هشام بن عبد الوهاب زرعة.

وتطرق البيان المشترك حول الزيارة إلى الاجتماع الذي عقد بين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي والسلطان قابوس بن سعيد، والذي تم خلاله استعراض أوجه التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تعزيزه، كما تم التباحث وتبادل وجهات النظر حول العديد من المستجدات المتعلقة بالعديد من القضايا الإقليمية والدولية.

وأكد البيان أن الجانبين السعودي والعماني، أبديا ارتياحهما لمستوى تلك العلاقات، ولما وصلت إليه من مستويات متميزة وبناءة. واتفقا على تعميق وتعزيز العلاقات الثنائية في كافة المجالات والانطلاق بها إلى مجالات أرحب وأوسع.

وأضاف أنه تم استعرض الجانبان القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر حولها واستذكرا ما تم التوصل إليه في الاجتماع التشاوري لقادة دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في 28 مايو(أيار) 2005 في الرياض، وما اتخذه القادة في اجتماعهم من مواقف بشأن تطورات القضايا السياسية والأمنية والإقليمية والدولية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب، ومسيرة التطوير والتحديث في المنطقة، والعلاقات البينية مؤكدين أن قدرة مجلس التعاون على مواجهة التحديات ترتبط بوحدة الموقف داخل المجلس.

وقال البيان إن الجانبان استعرضا الشأن العراقي ومستجدات الوضع السياسي والأمني، وتزايد مسلسل العنف في العراق، وما يترتب على هذا الوضع من استمرار لمعاناة الشعب العراقي الشقيق. وعبرا عن دعمهما للعراق والعملية السياسية الهادفة إلى الحفاظ على سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ودعوة الأطراف الأخرى لإتباع النهج ذاته. كما عبر الجانبان عن حرصهما على إنهاء معاناة الشعب العراقي الشقيق وتطلعهما إلى استرداد العراق لعافيته وعودته عضوا فاعلا في محيطه الخليجي والعربي والدولي، يعيش بأمان وسلام مع جيرانه.

وأكد أن الجانبان أنهما تابعا باهتمام النظر في تطورات الأحداث على الساحة الفسطينية ومستجدات عملية السلام في الشرق الأوسط. وأكدا على مطالبة الحكومة الإسرائيلية بالكف عن الممارسات العدوانية ضد أبناء الشعب الفلسطيني والتوسع في بناء المستوطنات، واستمرار بناء الجدار الفاصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وانتهاج سياسات المماطلة والتسويف في تنفيذ الاتفاقات والتعهدات التي قطعتها في ما تم الاتفاق عليه مع الأطراف المعنية وتحدي الأعراف والمواثيق وقرارات الشرعية الدولية وتجاهل خريطة الطريق وإيجابيات المبادرة العربية، وأن السلام الشامل والعادل في الشرق والأوسط لن يتحقق إلا بتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام وقيام دولة فلسطينية مستقلة قابلة للبقاء وعاصمتها القدس الشريف إلى جانب دولة إسرائيل تعيشان في أمن وسلام، والانسحاب من الجولان السوري المحتل إلى خط حدود الرابع من يونيو (حزيران) من عام 1967، ومن مزارع شبعا في جنوب لبنان.

وفي مجال مواجهة المخاطر الخارجية سواء من العولمة أو الإرهاب أو غيرهما، أشار البيان إلى أن الجانبين بحثا سبل الاستفادة من العوامل الإيجابية للعولمة، وتجنب الآثار السلبية الناجمة عنها. وجدد الجانبان الدعوة إلى بلورة جهد عالمي لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي اتخذت بعدا وأشكالا وصورا متعددة تهدد السلم والأمن الدوليين، مؤكدين أهمية التصدي لهذه المشكلة الكونية إقليما ودوليا. ودعا الجانبان المجتمع الدولي إلى التعاون في القضاء على هذه الآفة المدمرة، واستعرضا في هذا الإطار التوصيات المهمة الصادرة عن الموتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، التي من أبرزها مقترح الأمير عبد الله بن عبد العزيز، حول إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب. كما أكدا أنه لا يمكن مواجهة هذه المخاطر والتحديات إلا بتوحيد الجهود والمواقف والاستفادة من الفرص المتاحة في هذا الوقت، والتي يمكن استثمارها بشكل حقيقي.

وأضاف البيان المشترك أن الجانبين تطرقا إلى تطورات مسيرة التعاون المشترك في دول مجلس التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والعسكرية، وذلك منذ الدورة 25 للمجلس الأعلي للمجلس. وعبرا عن ارتياحهما لما تحقق من إنجازات في هذا الشأن، وعن عزمهما على السير في طريق التعاون والتكامل بتصميم وإرادة، والمضي إلى مجالات وآفاق أرحب وبما يعود بالخير والرفاه لدول المجلس وشعوبها، مؤكدين أن مجلس التعاون هو خيار استراتيجي لدول الخليج العربية. وفي الختام أوضح البيان أن السلطان قابوس بن سعيد، عبر عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده وللحكومة والشعب السعودي، لما حظي به والوفد المرافق له من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مؤكدا تطلعه إلى زيارة مرتقبة للأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، لبلده الثاني سلطنة عمان.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة